

كوا ليشا

قال وزير خارجية عربي مخضرم إن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير هو وزير موقت ريثما يتم اختيار وزير خارجية من العائلة المالكة يرجح أن يكون عبد الله بن عبد العزيز، وذلك في تسوية ملكية عائلية وإقليمية يتمنن غيرها الوزير الأمير من تسوية الخلافات مع سورية وإيران، ويكون الجبير قد حمل مرحلة سوداء الوجه بلا أسف على مستقبله السياسي، فسقف حلمه كان أن يبقى سفيراً...

«إيران تحتل سورية»! ماذا تفعل السعودية في اليمن والبحرين؟

احتلالاً؟ هل تركزتم دولة في غرب الأرض وشرقها إلا وطلبت منها مرتزقة؟ ألا تشاركون «القاعدة» و«داعش» و«الإخوان المسلمين» في محاربة أهل اليمن؟ أستم غاضبين من باكستان لأنها لم ترسل قواتها لقتل الشعب اليمني؟ ألم تتحالفوا مع رئيس السودان حسن البشير الملاحق دولياً وتتدخلوا لدى أميركا وغيرها من الدول حتى لا يلاحق ويُسجن؟ فقط لأنه يرسل جنوداً عرباً للمشاركة في قتل شعب عربي!

ألا ترى أن أغلب إرهابيي الحركات المتطرفة سواء في العراق أو سورية أو في أي بقعة من العالم هم من السعودية أو يحملون الفكر التكفيري بسبب فتاوى شيوخكم المستمرة بحق الآخرين؟ ألم تتصاعد التفجيرات في السعودية ضد مواطنكم الشيعة بسبب هذه الفتاوى؟! ليصبح لديكم في السعودية المؤمن والكافر، وتتكلمون عن النسيج الوطني!

ألا تلاحظ أن الدول العربية المقربة منكم كمصر والإمارات والأردن هي اليوم أقرب إلى روسيا وإيران وسورية من مملكتكم «القوية الغنية»؟! ألم ترفض مصر إرسال قوات برية للقتال في اليمن في إطار ما سميتموه زورا «التحالف العربي»، ألم تستقبل القاهرة اللواء العمومي، رئيس جهاز الأمن القومي السوري؟! أليست هذه رسالة قوية لكم؟ ما يؤكد التقارب مع سورية ودولتها ومؤسساتها، لأن الخطر

طاقات الغرب لا تساوي 10% من قدرات روسيا في إدارة الحرب الإلكترونية

اختبار مفاجئ لجاهزية سلاح الجو في أسطول البحر الأسود



تساوي 10 في المئة مما لديها. وقال الجنرال بين خوجيس قائد قوات «الناو» البرية في أوروبا، إلى أن الأميركيين يجهلون قدرات روسيا الفعلية في حوض الحرب الإلكترونية، مضيفاً أن قدرات الجيش الروسي في هذا المجال مذهلة، إذ يمتلك خلافاً لنظيره الأميركي تشكيلات خاصة تعنى بإدارة الحرب الإلكترونية، وأن التشكيلات الروسية هذه قادرة على تعطيل شبكات اتصال قيادات العمليات وإدارة القوات المعادية.

أما لوري باكهوت الرئيس السابق لدائرة الحرب الإلكترونية لدى القوات البرية الأميركية فقال: «مشكلتنا الرئيسية على هذا الصعيد، تكمن في أننا لم نشتمك مع روسيا طوال بضعة عقود في أي حرب تشويش

بدأت قيادة أسطول البحر الأسود الروسي اختباراً مفاجئاً لجاهزية سلاح الجو البحري التابع للأسطول، إذ تشمل التدرّيات توجيه ضربات مختلفة على أهداف ساحلية.

وأوضح المتحدث باسم الأسطول أن مقاتلات «سو-30 إس إم» وقاذفات «سو-24 إم» تابعة لسلاح الجو البحري وجهت أسس ضربات بالصواريخ والقنابل إلى أهداف في ميدان «أوبوك» على الساحل الجنوب الشرقي لشبه جزيرة القرم.

وجاءت عمليات الرماية المكثفة بعد عملية استطلاع قامت بها طائرات «سو-24 إم» فوق مياه البحر وطوال الخط الساحلي لشبه جزيرة القرم.

وفي إطار التدرّيات ذاتها، شاركت طائرات «بي-12» البرمائية ومروحيات «كا-27ك» المضادة للغوّاصات، شاركت في مهمة للبحث عن غوّاصات تابعة للعدو الافتراضي.

وفي السياق، وصفت مجلة «شبيغل» الألمانية الواسعة الانتشار الجيش الروسي بأنه الأكثر قوة في أوروبا، وأضافت أن الجيش الروسي الآن قد يكون أقوى من جميع جيوش الاتحاد الأوروبي مجتمعاً.

وشددت المجلة الألمانية على أنه يتعين الآن على حلف شمال الأطلسي أن يأخذ في حسابه أن منافسًا قويًا ظهر له، ولغقت إلى أن روسيا أعادت بناء جيشها بشكل جذري، وأعلنت الأولوية في التحديث للقوات النووية، مشيرةً كذلك إلى أن موسكو تميزت حتى في الأسلحة التقليدية.

وذكرت المجلة الألمانية أن قدرة الروس على إقامة «منطقة حظر» بسرعة، هو ما يلقى بشكل خاص العسكريين الأميركيين، مضيفةً أن موسكو بإمكانها، على سبيل المثال، منع «الناو»، من الوصول إلى بحر البلطيق أو البحر الأسود باستخدام الصواريخ المضادة للسفن.

من جهتها، أكدت مصادر عسكرية في واشنطن وحلف شمال الأطلسي أن روسيا توصلت إلى قدرات هائلة في إدارة الحرب الإلكترونية وأن جميع الطاقات الغربية لا

اقتراب هذه السفن والغوّاصات من كابلات الإنترنت والاتصال الليغية التي تربط الولايات المتحدة بالعالم. ولغقت الصحفية النظّر على ما أعلنته واشنطن أخيراً عن إطلاق برنامج خاص يهدف إلى كسر هذا الخطر، لكنها أشارت إلى أنه سيستغرق تطبيقه 12 عاماً.

ونقلت عن مصادر استخباراتية وعسكرية أميركية مخاوفها إزاء احتمال إقدام روسيا على قطع هذه الكابلات في حال احتدام التوتر أو نشوب نزاع بينها والغرب.

وعبرت مصادر الصحفية عن قلقها تجاه سبناريو كهذا، مشيرة إلى خطره الكبير على الولايات المتحدة والغرب نظراً إلى أن قطع الإنترنت والاتصالات سينعكس على أداء الحكومات والأعمال والمواطن العادي.

وإعادة الصحفية ومصادرها إلى الأذهان سفينة «بانثار»، الروسية عندما أبحرت بمحاذاة الساحل الشرقي للولايات المتحدة قاصدة كوبا في أيلول الماضي. ونقلت الصحفية عن مصدرها، أن السفينة الروسية المذكورة التي تؤكد روسيا أنها مخصصة لبحوث في جغرافيا المحيط، ليست إلا «سفينة تجسس» وأنها أنزلت إلى الأعماق في رحلتها المشار إليها جهازاً غوص عميق، عابنا كابلات إنترنت واتصالات تمتد إلى قاعدة غواتناما البحرية الأميركية.

أشار مايكل سيكريست الخبير في العلاقات الدولية في بحث أعدّه حول نقاط ضعف كابلات الأعماق إلى أن ما يلقب «البنتاغون» في نشاطات روسيا، أنها وعلى ما يبدو، تبحث عن مواضيع الضعف في الكابلات الممتدة في الأعماق السحيقة لتعطيلها لدى الضرورة، نظراً لتعزّر إصلاحها أو الكشف عن الجزء المعطل منها، بما يشل اتصالات النخبة ويحميه ويصمه.

وذكر سيكريست في بحثه، أنه لن يتعدّر على روسيا اكتشاف مواقع الكابلات السرية المستخدمة في الاتصالات البحرية الأميركية، وذلك استناداً إلى أن أماكن الكابلات المدنية معروفة وغير محاطة بالسرية، ما يسبّل عليها مهمة البحث.

المخابرات البريطانية: إحباط 6 هجمات كبرى لـ«داعش» والمقبل أسوأ

حذرت المخابرات البريطانية من هجمات واسعة وجماعية لـ«داعش» من المنظر أن يقع تنفيذها في بريطانيا بشكل قاتل واستعراضي، وذلك بعد إحباط 6 هجمات على الأقل خلال الأشهر الأخيرة.

ونقل عن رئيس المخابرات البريطانية أندرو باركر أن الجهاز «نجح خلال الأشهر الماضية في إحباط ما لا يقل عن 6 هجمات كبرى، خطط لها داعش، كان سينفذها إرهابيون مؤيدون للتنظيم في بريطانيا».

وقال باركر إن مستوى التحذير من الخطر الوشيك بلغ درجة غير مسبوقة، وأن رجاله يتتبعون على مدار الساعة بشكل لم يعرفه شخصياً منذ 32 سنة إلى الأمل في مسيرته المهنية في الجهاز في غضون ذلك، أكد باركر أن موظفي الجهاز يعملون بشكل دائم على معالجة الخطر الذي يشكله «داعش» مشيراً إلى أن الجزء الأكبر من العمل يتمثل في مراقبة أنصار التنظيم بشكل دائم، إلى جانب الاهتمام بحوالي 750 بريطانيا في سورية يقابلون في صفوف التنظيم.

وأضاف المسؤول البريطاني أن المشكلة الكبرى التي تواجه جهاز المخابرات البريطاني «تمثل في الخطر المتنامي خاصة بسبب سهولة التي يخترق بها التنظيم وخطابه صفوف الشباب بفضل تقنيات الاتصال والقدرة على التوجيه والتأثير، ما جعل الجهاز يتحول في بعض الأوقات إلى جهاز اختراق الكتروني»، مؤكداً أن «مستوى التهديد ضد بريطانيا من الخطورة والأهمية غير المسبوقة في تاريخها»، إلى ذلك، أشار باركر إلى أن الأمر تحول إلى حرب حقيقية قائلا: «صحيح أننا نجحنا في إفشال مخططات كثيرة في بريطانيا نفسها وفي الخارج، ولكن مع تنظيم مثل داعش، لا يجب التراخي أبداً».

«داعش» يعدم أكثر من 200 عنصر من الشيشان وآسيا الوسطى حاولوا الانشقاق

قال نشطاء نحلًا عن قيادي منشق عن «داعش» الإرهابي إن التنظيم أعدم أكثر من 200 عنصر من أعضائه الشيشان ومن متحدرين من آسيا الوسطى، وذلك منذ نحو 3 أشهر.

وأكد المصدر الذي كان من قادة الصف الثاني في التنظيم، أن العناصر كانوا يصدون الانشقاق عن تنظيم «داعش» والانضمام إلى صفوف «جبهة النصرة» (تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، لكن أمرهم اكتشف من قبل القيادات الأمنية للتنظيم، فجرى اقتياد العناصر الذين حاولوا الفرار، إلى منطقتي العسكري التي يوجد فيها معسكر للتنظيم، بريف مدينة الرقة، ولقاهم تنظيم باعدامهم ورمي جثثهم في منطقتي البرية الرقة، التي تحتوي على حفرة طبيعية كبيرة، حولها التنظيم منذ سيطرته على المنطقة، إلى مكان لرمي جثث ضحاياهم، وأفاد القيادي المنشق كذلك أن «الأسنين» في التنظيم تمكنوا من ضبط 21 عنصرًا من جنسيات قوقازية بريف حلب الشرقي، في أواخر شهر آب هذا العام، وأكد أن هؤلاء ومعظمهم من الشيشان، كانوا يستعدون للفرار من معارك محيط مطار كوبريس العسكري المحاصر من قبل تنظيم «داعش»، والذي تحاول قوات الجيش السوري بمساعدة جوية من الطائرات الروسية فك الحصار عنه، وأكد القيادي المنشق أن التنظيم قام بإعدامهم برصاص الرشاشات الثقيلة، بعد مغادرتهم للنقاط التي كانوا يحرصونها. وأعلن القيادي السابق في تنظيم «داعش» أن سبب الانشقاق المتتالي للمقاتلين الشيشان والتركيستان والقوقازيين، هو اعتقادهم أن قتالهم مع التنظيم خاطئ، وأن الأحرى بهم، الانضمام إلى صفوف «جبهة النصرة» وقتال الجيش السوري وروسيا، على حد وصفه.

مسؤول عسكري صيني كبير يزور الهند وباكستان

قالت وزارة الدفاع الصينية إن ضابطاً كبيراً في الجيش سيزور الشهر المقبل الهند وباكستان الجارتين المتناحستين اللتين تربطهما علاقات متباينة تماماً بيكين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع بانغ يو جون في إفادة صحفية معتادة أن فان تشانغ لونغ نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية التي تسيطر على القوات المسلحة ويتزأسها الرئيس الصيني شي جين بينغ سيقيم بجولته في منتصف تشرين الثاني، مشيراً إلى أن الرحلة تهدف إلى تعزيز العلاقات الودية والمساعدة على الحفاظ معاً على السلام والأمن الإقليميين.

وتقول الصين وباكستان إنهما «أصدقاء» في كل الأحوال، وتربطهما علاقات وثيقة وثيقة ورغم أن علاقات الصين مع الهند تحسنت كثيراً منذ أن خاضت الدولتان حرباً حدودية قصيرة عام 1962 إلا أن النزاعات الحدودية بينهما مستمرة والشكوك بينهما متجددة.

الرئيس التشيكي يتهم اللاجئين السوريين بالثراء!



ارتفعت وتيرة التهديدات الأوروبية بتطرد لاجئين سوريين بعد اتهام الرئيس التشيكي ميلوش زيمان لهم باستغلال الأطفال للحصول على اللجوء وأنهم أترياء يمكنهم أجهزة «آيفون».

واتهم زيمان، اللاجئين بالمخاطرة بحياتهم أطفالهم بحمور البحر المتوسط، واستخدامهم للحصول على حق اللجوء في دول الاتحاد الأوروبي، مبرراً موجة اللاجئين بالقول: «إنهم يستخدمون الأطفال كدرع بشري لتسهيل لشباب يحملون أجهزة آيفون».

كماهاجم النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب بقوله: «سنحرم من جمال النساء لأنهن سيكمن محجبات من رؤوسهن حتى أقدمهن، لا شك أن هذا سيكون امتيازاً لنساء أخريات، لكنهن قاتلن»، إلى إشارة إلى غير محجبات من اللاجئين.

تصريحات زيمان تأتي بعد أيام فقط من اتهام رئيس منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، برفع تنقيح عمليات اعتقال منهجية ضد المهاجرين واللاجئين ووضعهم في مراكز اعتقال سيئة، لكي يتجنب غيرهم اللجوء إلى التشيخ.

ووصف زيد رعد الحسين، تصريحات الرئيس التشيكي بأنها تجسد «الإسلاموفوبيا»، كما انتقد الحسين جمهورية التشيك، وهي العضو في حلف «الناو»، والاتحاد الأوروبي، بسبب الظروف الجزرية في مراكز إيواء اللاجئين، بمن فيهم الأطفال، الذين يتم اعتقالهم في طريقهم إلى أوروبا.

وتفيد إحصاءات الأمم المتحدة بأن أكثر من 600 ألف لاجئ، معظمهم هاربون من العنف في سوريا العراق وأفغانستان، قد وصلوا إلى أوروبا هذا العام.

على صعيد آخر، وافقت الحكومة الألمانية، على مسودة قانون يسهل

مئات الآلاف من طالبي اللجوء في البلاد فتح حسابات مصرفية، في خطوة جديدة لمساعدة اللاجئين على الاندماج في المجتمع.

وبموجب الأنظمة الجديدة سيسمح حق الاستفادة من الخدمات المصرفية الأساسية ويشمل ذلك من لا مأوى لهم والأشخاص الذين يخطون بالحماية بموجب معاهدة جنيف للاجئين.

وبالتالي سيكون اللاجئين قادرين على فتح حسابات مصرفية في أي بنك ما يسمح لهم بإيداع وسحب الأموال النقدية وإجراء التحويلات المصرفية وإدراج الدفعات المستحقة عليهم والدفع عبر البطاقات المصرفية.

وتتوقع ألمانيا أن يصل إليها ما بين 800 ألف و مليون شخص هذا العام كثير منهم فروا من مناطق صراع في الشرق الأوسط وأفريقيا على الرغم من أن حق اللجوء لن يمنح للجميع.

ويعد منح اللاجئين حق فتح الحسابات الجارية خطوة أساسية أولى لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع، وقال وزير العدل هايكو ماس «من ليس لهم حسابات

دمشق وطهران... حلف يتجدد ورسائل تسقط إشاعات الخلاف

في وقت دحضت الزيارات المتبادلة الرسمية بين دمشق وطهران والتي حملت تأكيد طهران دعمها المستمرّ للدور السوري في حربها على الإرهاب، كلّ الأقاويل والإشاعات التي تحدثت عن تغيّر ما في موقف الإيرانيين تجاه دعمهم للدولة السورية بعد توقيعهم الاتفاق النووي مع القوى العالمية الكبرى (1+5)، أو بعد زيارة الرئيس الأسد موسكو، فدمشق وطهران خلال الفترة الأخيرة كانتا مسرحاً لمجموعة لقاءات ثنائية، ومنطلقاً طرح مجموعة رؤى وكيفية التعامل مع ملف الإرهاب في المنطقة، فقد استضافت دمشق مؤخراً، وفداً رسمياً برلمانياً إيرانياً ضمّ رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي ونخبة من السياسيين والاقتصاديين الإيرانيين، وقد حملت زيارة الوفد الإيراني رسائل عدة، وكان الهدف إيصاله بوضوح إلى جميع الذين راهنوا ويراهنون على تغيّر ما في العلاقة بين دمشق وطهران.

هذه الرسائل وترايب ثنائية الهدف والمنظور للأبعاد المستقبلية للمشروع التكاملي الإيراني. السوري تظهر في شكل مدى التقارب في المواقف السياسية والأمنية والاقتصادية، بين الدولة الإيرانية والدولة السورية، وهذا ما ظهر جلياً من خلال زيارة الوفد الرسمي الإيراني الأخيرة دمشق، والتي من المتوقع أيضاً أن تتبعها قريباً زيارات أخرى متبادلة وعلى مستويات رسمية عليا، لتأكيد حجم التقارب في الآراء وثبات الموقف الإيراني في دعم سورية لمواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرّض لها، ما يدحض جميع الإشاعات التي كانت تطلقها بعض الصحف الصفراء، ووسائل الإعلام المتأمّرة، والتي كانت تروّج لإشاعات عن وجود تغيّر في الموقف الرسمي الإيراني تجاه الحرب المفروضة على الدولة السورية.

زيارة الوفد الإيراني الأخيرة إلى دمشق أتت لتؤكد ولتحمل مجموعة رسائل: أولى هذه الرسائل وجهت إلى الداخل السوري ومفادها أنّ إيران ما زالت في صف الدولة الوطنية السورية بكلّ أركانها، وهي مستمرة في دعم الدولة السورية، اقتصادياً وسياسياً، وستبقى دائماً في صفها، وإلى جانب شعبيها وجيشها، لتدحض كلّ الإشاعات التي اختلقها بعض الأقلام المأجورة ووسائل الإعلام المتأمّرة، التي كانت تشيع أنّ إيران بدأت بمراجعة موقفها من دعم الدولة السورية، بعد التوقيع على ملفها النووي.

أما الرسالة الثانية، والأهمّ فموجّهة إلى حلف دولي راديكالي كان يسعى ولا يزال لإسقاط الدولة السورية بكلّ أركانها، ومفاد هذه الرسالة أنّ أيّ حلّ للأزمة في سورية يتجاوز حقّ الشعب السوري في تقرير مصيره، هو حلّ غير مقبول ولا يمكن للدولة السورية كما الإيرانية أن تقبل به بسفيتها حليفة للدولة السورية، وهذا الكلام جاء واضحاً خلال لقاء الرئيس السوري، بشار الأسد ورئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، ما يعني أنّ الحلول المستوردة والمصنّعة غربياً في مطابخ حلف دولي يدعم الإرهاب ويسعى لإسقاط الدولة السورية بكلّ أركانها، لا يمكن لها أن تحظى بقبول الدولة السورية ولا لحلفائها.

الرسالة الثالثة التي أكدها بروجردي هي رسالة مهمة جداً وموجّهة إلى دول الإقليم المشاركة في الحرب ضدّ سورية ومفادها أنّ إيران ما زالت في خندق الدولة السورية وستدعم باستمرار شرعية القيادة السورية، والتي ولدت من رحم صناديق الاقتراع يوم 3 حزيران عام 2014، وستستمرّ في هذا الدعم إلى حين تعافي الدولة السورية من آثار الحرب المفروضة عليها.

الرسالة الرابعة: موجّهة إلى حركات وقوى المقاومة والمنطقة والإقليم ككل، ومفادها أنّ طهران ما زالت في صف كلّ قوى المقاومة في المنطقة العربية من اليمن إلى العراق إلى فلسطين إلى لبنان إلى سورية، وما زالت تدعم كلّ القوى الهادفة إلى التحرّر من فوضى وإرهاب المشروع الصهيوني. أميركي، وما زالت تقف وبقوة في صفّ كلّ حركات المقاومة لهذا المشروع التسميسي والتدميري في المنطقة، وفي الإطار نفسه، تستعمل كل من دمشق وطهران على تقديم كل الدعم لبيدات تعزيز مشروعها الوطني الهادف إلى تطهير الأرض العراقية من الإرهاب المستورد، وهما تؤكّدان دائماً أنّ بغداد هي الرئة والمنتصف لطهران ودمشق، وكلّ هذا يأتي من باب ولادة حلف إقليمي - دولي بملامح جديدة بدأت معالم اكتماله تظهر في شكل واضح، وهو حلف دمشق - موسكو، طهران، والهدف منه هو تعزيز منظومة أمن هذه العواصم وتمدتين الروابط الاقتصادية والسياسية في ما بينها.

ختاماً، إنّ رسم معالم واضحة لطريق مستقبلي شاق تخطوه خطوة بخطوة كلّ من دمشق وطهران يحتاج إلى مزيد من تمثين الروابط بين البلدين، وهذا ما جاء واضحاً في الفترة الأخيرة تحديداً، فهذه اللقاءات المشتركة والمتبادلة بين دمشق وطهران، تؤكّد تصميم الدولتين على تجاوز هذه الأزمة بكلّ تجلياتها المؤلمة، والسعي إلى بناء مشروع تجديد أممي محوري بالشراكة مع حلفائها الدوليين، يهدف إلى استكمال بناء مشروع تحرّز هدفه الأساسي تأمين ولادة ميسرة لنظام عالمي يسقط يافة القطب الأميركي الأوحد، وما سيتبع ذلك من انهيار وسقوط مدويين لكلّ أدوات المشروع الأمريكي في المنطقة العربية والإقليم وعلى رأس هؤلاء الكيان الصهيوني.

\* كاتب وناشط سياسي - الأردن  
hesham.habeshan@yahoo.com